

## شرح العقيدة الطحاوية - 12 | الشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين. قال المؤلف رحمه الله ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور والخيانة ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه ونرى المسح على الخفيف في السفر والحضر - 00:00:00

كما جاء في الاثر والحج والجهاد فرضان ماضيان مع اولي الامر من ائمة المسلمين برهن وفاجرهم الى قيام الساعة لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله - 00:00:17

وعلى الله وصحابه اجمعين. قال الطحاوي رحمه الله تعالى ونحب اهل العدل والامانة ونبغض اهل الجور والخيانة اي ان مما يلزم المسلم والمؤمن ان يتحققه ويأتي به ان يتحقق اوثق عرى الايمان - 00:00:38

فان الايمان له عروة واوثقوا عرابة الحب في الله والبغض في الله الحب في الله والبغض في الله هو من تمام الايمان ومن كماله بل لا يصح لا يصح ايمان عبد على وجه الكمال والتمام - 00:01:00

حتى يتحقق هذه المنزلة والنبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ان يكون الله ورسوله احب اليهم ما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:01:17

اذا من علامات حلاوة الايمان ومن علامات الايمان الحب في الله والبغض في الله واوثق عرى الايمان الحب في الله والبغض في الله وكما قال تعالى وان كنتم تحبون الله فاتبعونني يحبكم الله - 00:01:35

وتمام المحبة للمحبوب والمعبود الذي هو الله مثال محبته ان تحب ما يحب وتبغض ما يبغض اما اذا احبت ما يبغضه وكرهت ما يحبه فانت لم تتحقق كمال المحبة التي تلزمك - 00:01:53

فان الحب يكون لله ويقول في الله ويكون لله واما الحب مع الله فهذا الذي لا يجوز. ان الحب يمكن ان نقسمه فنقول حب لله. اي يحب الله عز وجل. وهذا امر واجب - 00:02:12

لا يصح اسلام عبد ولا ايمانه حتى يحب الله. نعم. ومن وقع في قلبه بغض الله او كره الله فهذا قد انتقض ايمانه من اصله. فلا بد ان يحب الله - 00:02:27

المرتبة الثانية ايضاً معاني المحبة من معاني المحبة التي يؤمر بها العبد الحب في الله والحب في الله هو ان تحب ان تحب من تحب تحبه لاجل الله عز وجل - 00:02:40

وتحبه لان الله يحبه فنحن لا نحب احبينا العلماء واحببنا الصالحين وقبل ذلك الانبياء والرسل لان الله يحبهم ولانهم ايضاً من اطاع الله واستقاموا على دينه فيحب في الله ويحب لله - 00:02:53

فنحب في الله نحب في الله لان الله عز وجل احبهم. فنحن نحبهم لحب الله لهم ونحبهم لله سبحانه وتعالى لانهم استقاموا واطاعوا الله عز وجل فقد استقاموا على دين الله وقاموا بدعاة الله وقاموا بدين الله عز وجل. فلا جلك يكون حبهم - 00:03:11

كذلك ايضاً اذا الحب الحب يكون لله ويكون في الله والحب المحرم الذي يكون مع الله والحب المحل الذي يكون مع الله منه ما هو شرك اكبر ينافي الايمان من اصله كمن يحب مع الله الانداد والاوثان والاصنام يحب آآ - 00:03:30

التي تعبد من دون الله فهذا ينافق حبه لتلك الاوثان محبة الله عز وجل من اصلها كذلك من من المحبة تكون مع الله هو ان يحب غير الله. ان يحب غير الله - 00:03:49

فينازعه بتلك المحبة في طاعة الله عز وجل في حب مع الله اهل يحبوا الصور وقد يحب الصورة التي حرمتها الله عز وجل ويقدمه

على محاب الله. نقول هذه المحبة هي مع الله ولا تجوز. وقد تصل بصحابها الى ان تكون من - 00:04:01

الذنوب نسأل الله العافية والسلامة اذا من كمال الايمان من كمال الايمان الواجب ومن كمال الايمان المستحب هو ومن تمام العبودية لله عز وجل ان تحب ما يحبه الله وان تبغض ما يبغضه الله عز وجل - 00:04:18

يقول اه ابن ابي العز اه كمال فان العبادة تتضمن كمال المحبة ونهايتها وكمال الذل ونهايته. فمحبة رسول الله ونبياته وعباده المؤمنين من محبة الله وان كانت المحبة التي لله لا يستحقها غيره لان الله يحب لذاته - 00:04:33

وكل ما سوى الله يحب اما لله واما في الله الحب لله عز وجل هذا يحب لذاته يحب لاسمائه يحب لصفاته يحب لدعماهه والاه فنحن نحبه سبحانه وتعالى وهذا هو اعظم هذا اعظم - 00:04:52

ما يتعلق القلب من المحبة ان تحب الله عز وجل اما غيره فيحب لما فيه لاما فيه من طاعة الله عز وجل او لاما يحبه من جهة افعاله من جهة اقواله - 00:05:06

قال فان المحب يحب ما يحب محبوبه ويبغض ما يبغضه محبوب ويوجي من يواليه ويغادي من يعاديه ويغضبه لغضبه ويرضى لراضاه ويأمر ما يأمر به وينهى عما ينهى عنه. وهذا هو كمال المحبة. ان تكون موافقا لله في محبوبه - 00:05:20

كل ما يحبه الله فانت تحبه. وكل ما يبغضه الله فانت تبغضه واذا حصل خلاف ذلك فهذا دلالتك شيء دلالتك نقص. اذا من علامة اهل الايمان ومن كمال ايمانهم انهم يحبون اهل العدل - 00:05:37

والامانة ويبغضون اهل الجور والخيانة. وقد ذكرنا سابقا ان الناس بمقام المحبة على ثلاثة اقسام منهم القسم الاول من له كمال المحبة وهم الرسل والانبياء والصديقون والصالح من لهم كمال المحبة والولایة وهم الرسل والانبياء والصديقون والشهداء والصالحين - 00:05:53

الذين حققوا كمال الايمان الواجب المرتبة الثانية من له من له نوع محبة يحب من جهة ويبغض من جهة وهم عصاة الملة عصاة او فساق المللة من اقام التوحيد في قلبه وحقق الاسلام الا انه اتى - 00:06:14

بعض المحرمات وترك بعض الواجبات فهذا يحب لما معه من الايمان والاسلام ويبغض لما ارتكبه من الكفر من الفسق لما ارتكبه من الفسق والفحotor فيحب من وجهه ويبغض وجهه يحب من جهة ايمانه ويبغض من جهة معصيته وفسقه. فشارب الخمر نحبه اذا كان مسلما - 00:06:32

كان مصليا صائما محققا للتوكيد الله عز وجل ونبغضه لاجل انه يشرب الخمر. كذلك الذي يفعل المحرمات من الزنا وما تابعها نحب من وجهه نبغضه من وجهه اخر اذا هذا الذي القسم الثاني. القسم الثالث - 00:06:55

من يبغض من كل وجه من يبغض من كل وجه وهم اعداء الله عز وجل من الكفرة من اه الكفرة سواء كانوا اهل كتاب او وتنبيئ من اليهود والنصارى او الوتنبيئ من المشركين او المرتدين. لقوله تعالى - 00:07:12

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اوليات. فالله قال لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اوليات. وقال تعالى يا ايها الذين لا تتخذوا اليهود والنصارى اوليات بعضهم اوليات بعض ومن يتولهم منكم فانه منكم ان الله لا يهدي القوم الظالمين - 00:07:27

اذا هؤلاء يبغضون من كل وجه. الا ان هذا الصنف وهو القسم الثالث من الكفرة والمشركين والوتنبيئين قد يحب من جهة واحدة والمحبة الطبيعية كأن تكون زوجة من كتابية ويحبها زوجها كأن تكون اما كأن يكون ابا فهذا يحب من جهة لسبب من جهة سبب طبيعي - 00:07:44

وهو ان الانسان يحب امه ويحب والده ويحب زوجته وقد يحب ولده ايضا ان كان واقعا في الكفر فهذه محبة طبيعية. لكن لا تتحملوا هذه المحبة الطبيعية على على ان يعصي الله بذلك المحبة فيقدم محبوب - 00:08:04

بات والده على محبوبات الله عز وجل او يقدم محبوبات ولده وزوجه على ما يحبه الله سبحانه وتعالى. اذا من كمال الايمان ومن تمامه ان تحب الله وتبغض الله وتوالي في الله وتعادي في الله. وكما جاء عند ابي داود من حديث البراء او من حديث البراء انه قال اوثق عرى الايمان - 00:08:20

الحب في الله والبغض في الله ثم قالت ثم قال ايضا ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. هذا منهج وقاعدة وطريقة للمسلم ولطلاب العلم وللعلماء ان المسلم يكون متورعا عن القول على الله بغير علم - [00:08:39](#)

وان يقول ما لا يعلم قد ذكر الله عز وجل عندما ذكر الذنب ذكر من اعظمها درجة من اعظمها ذنبنا وجرما وان ان تقولوا على الله ما لا تعلمون. ونقول انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والمثل والبغي. بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا - [00:09:08](#)

وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. اذا حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغي بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. والخامسة وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - [00:09:28](#)

فالقول على الله بغير علم اعظم من اعظم الذنب ويختلف باختلاف نوع ذلك المقول فمن اعظم الناس كذبا وافتراء وان يقول الله ما لا يعلم ان ينسب الى نفسه الالوهية - [00:09:43](#)

او ينسب الروبية فهذا من اكثر خلق الله ومن اعظمهم كفرا وآآ محاربة لله ولعباده المؤمنين. ايضا من ذلك ان يفترى على الله الكذب فيقول انا رسول الله او ان ينسب لله ما لا ينتسب ما لا يجوز نسبته اليه. او ان ينزل مخلوقا ما لا ما لا يصح ان ينزل اياه - [00:09:57](#) فهذا يطمئن القول على الله بغير علم. يدخل في هذا ايضا قول العلماء او قول طلاب العلم ان يقول في مسألة يجهلها ولا يعلمها فيقول بغير علم ان يقول ما لا يعلم. ولذلك يجب على طالب العلم ان يعود نفسه دائما اذا جهل شيئا ان يقول الله اعلم - [00:10:16](#)

وان يكل العلم الى عالمه. والنبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن بعض المسائل كما جاء في الصحيح عندما قال اخبرني عن الساعة اخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل اي لا ادري اي لا - [00:10:35](#)

ادري فهذا معنى قوله يسألوه عندما قال يا متى الساعة؟ قال ما المسؤول عنها؟ باعلم من السائل. وكما قال تعالى يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتitem من العلم الا قليلا فالنبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن الروح - [00:10:51](#) قال الا ادري ما حقيقته؟ فأنزل الله قوله يسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتitem من العلم الا قليلا فلا يعلم حقيقة الروح الا الله عز وجل. وهذا ايضا مما يدل على الانسان اذا جهل شيئا يقول الله اعلم. وكما قال الشعبي من اخطأته الله اعلم فقد اصيّبت مقاتلته - [00:11:08](#)

كما قيل من افتى في كل شيء فهو مجنون فهو مجنون لانه سيقع فيما يأتيه هلاكه وفيه آآ وفيه عطبه اذا ما لك رحمه الله تعالى وائمه المسلمين كانوا اذا سئلوا كثيرا ما يقولوا الله اعلم بل جاء احدهم من اقصى من اقصى الغرب - [00:11:28](#) لابي عبد الله مالك ابن انس رحمة الله تعالى فسأله عن تسعه واربعين سؤالا فافتى في افتى في احدى اه احدى عشر مسألة وغالبها قال الله اعلم قال اتيتك من المغرب حتى تقول لي الله قال ما الله اعلم لا ادري - [00:11:48](#)

وكذلك عندما سئل القاسم كان في مقدمة مسلم فسأله السائل فقال آآ قال الله عنه قال انت ابن خير خلق الله وتقول الله اعلم قال والله اعلم الم لا ادري فلا يستحي الانسان القول الله اعلم. فإنه كما قيل الله اعلم نصف العلم. الله اعلم نصف العلم. فيجب على المسلم - [00:12:02](#)

يجب على طالب العلم ويجب على آآ العالم اذا جهل شيئا ان يقول الله اعلم وليعلم ان بقوله الله اعلم ان ذلك لا ينقصه بل يزيده ويرفعه درجة عند الله اول - [00:12:22](#)

وعند الناس ثانية والاهم من ذلك كله ان يرفعك الله عز وجل عنده فهذا ما اراد ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. اذا المسائل منها ما يجهل جهلا حقيقيا. ومنها ما يكون فيه اشتباها - [00:12:39](#)

والاصل في في قاعدة المشتبه ان المتشابه نرد نرد المتشابه الى المحكم فإذا جهلنا شيئا اكتب علينا شيئا فانا نرد هذا المشتبه الى الى عالمه ونكله الى عالمه. وقد وصف الله عز وجل الذين في قلوبهم مرض - [00:12:57](#)

في قلوب زبغ كما قال تعالى فيتبعون ما تشاء منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون فيقولون امنا به كل من عند ربنا. اذا الذين في قلوب زبغ - [00:13:18](#)

يتبعون ما تشابه منه وهذه علامة اهل الزيغ. كما قال اهل العلم اذا رأيت من يتتبع متشابه القرآن والسنّة فاعلم ان في قلبه في قلبه زيج اما العلماء العلّماء الراسخون فانهم ما كان متشابها وشكل عليهم فانهم يكلون علمه الى الله عز وجل - [00:13:34](#)  
يؤمنون به ويقولون كلا من عند الله اي المحكم والمتشابه. وان كان المتشابه في كتاب الله هو تشابه نسبي تشابه نسبي فليس هناك من الاحكام لا يعلمه الناس ليس هناك شيء من الاحكام ويتعلق بدين المسلمين من يجهله جميع العلماء. قد يكون الجهل نسبي يجهله العالم فلان ولا يجهله العالم الآخر ولا يجهله [00:13:55](#)

العالم العالم الآخر. فعلى هذا يقال كما قال الطحاوي هنا ونقول الله اعلم فيما اشتبه علينا علمه. فاذا ان عن مسألة وجهناها نقول الله اعلم. واذا مررنا بمسألة اشتبيهت علينا واشكنت علينا فانا نكل علمها لله عز وجل ولا نتعرض - [00:14:18](#)

ولا نتعرض لها ثم قال ايضا وقد جاء في كتاب الله عز وجل اه ما الذم الكبير لمن تكلم بغير علم؟ فقال تعالى ومن اضل من اتبع هواه بغير هدى من الله. هذا من تكلم بغير علم. اضل من من اتبع هواه واتبع الهواه هو ان يتبع الهوى في مخالفة الحق - [00:14:38](#)  
بغير هدى من الله ثم وقال تعالى ومن الناس من يجادل الله بغير علم ويتابع كل شيطان مرید وقال تعالى ايضا الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتاهم اي بغير علم - [00:15:06](#)

كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وقال تعالى قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله - [00:15:20](#)  
بما لا تعلمون وقد امر النبي صلى الله عليه وسلم عندما سئل عن اصحاب الكهف وكم لبثوا؟ قال قل الله اعلم بما لبثوا. قل الله اعلم بما لبثوا له غيب - [00:15:37](#)

السماءات والارض وقل رب اعلم بعدهم اي لا يعلم عدتهم الا الا الله سبحانه وتعالى ولما سئل عن اطفال المشركين ماذا قال الله اعلم بما كانوا بما كانوا يعملون. وكما قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه اتهموا الرأي. اتهموا الرأي. اي لا يقل انسان برأيه ويعتمد على رأيه. اتهموه انه محل الخطأ ومحل - [00:15:48](#)

حل الزلل ومحل الضلال. اتهموا الرأي في الدين. فلو رأيت ان يقول عمر فلو رأيتني يوم يوم ابي الجندي عندما في صلح الحديبية ان يسلم النبي صلى الله عليه وسلم للمشركين من جاءهم منهم مسلما ويرد من من من ويرد اليهم اه - [00:16:08](#)  
ولما يرد ويرد اليه من ارتد قال فلو رأيت يوم ابي يوم ابي جندل فلقد رأيتني واني لارد امر رسول الله برأيي فاجتهد ولا الوا وذلك هم ابي جندل والكتاب يكتب وقال اكتب باسم الله الرحيم قال اكتب باسمك الله - [00:16:25](#)

ثم فرض وسلم وكتب وابيت يعني عمر يقول لا تكتب اللهم واني ما اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فقال اكتب باسم الله الرحمن الرحيم فيقول عمر اتهموا الرأي فان الرأي محل الخطأ والزلل خاص ما يتعلق بمسائل الدين - [00:16:43](#)  
ولا تجعل رأيك شريعة وديننا تلزم الناس به وقال ايضا السنة ما سنّه الله ورسوله لا تجعلوا خطأ الرأي سنة لامة. وصدق رحمة الله تعالى لا تجعلوا خطأ الرأي سنة - [00:16:59](#)

لامة ثم قال رحمة الله تعالى ايظا مما يذكر في هذا المقام ما روی عن ابي بكر الصديق ابن الخطاب في عندما سئل عن اية في سورة في سورة عبس وهي قوله تعالى وفاكهه وابا. قال ما الاب؟ ثم قال اي سماء تظلني؟ واي ارض تقليني - [00:17:15](#)  
اذا قلت في كتابي ما لا اعلم اذا قلت في كتاب الله برأيي او بما لا اعلم. هذا امر عظيم عند العلماء ثم قال رحمة الله تعالى ونرى المسع الخفرين في السفر والحضر - [00:17:32](#)

كما جاء في الاثر يلاحظ هنا ان مسألة المسح الخفرين يذكرها اهل السنّة في عقائدهم وفي باب العقائد فلا تقرأ كتب من كتب العقيدة الا وترى هذه المسألة تطرح ويذكرها اهل السنّة في باب الاعتقاد. وانهم وانهم يعتقدون - [00:17:45](#)  
المسع الخفرين والمسعى الجوربين ولا ينكرون ذلك ومع ان المسألة من جهة اصلها هي مسألة فقهية تتعلق باحكام الطهارة وبأحكام الوضوء. فلماذا يذكرها العلماء في باب العقائد؟ حيث يعني هذه المسألة على وجه الخصوص هذه المسألة تذكر بها بالعقاد لأن اهل الابتداع - [00:18:03](#)

واهل الضلال والانحراف من الخوارج والمعتزلة والروافض ايضا يخالفون في هذه المسألة. ويرون من الدين يردون او نديننا ان لا يمسح الخفيفين ولا على الجوربين وان المسح عليهم لا يجوز. المسح عليهم لا يجوز. ولما جل هذا يذكر اهل السنة في باب العقائد -

00:18:24

مما يعتقدونه ويرونه انهم يردون المسعى الخفيف المسعى الخفيف لانه مخالف لعقيدة الروافض حيث ان اولئك من وسع الخفيف وابطلوه وجعلوا ذلك دينا. ومسألة مسح الخفيف عند اهل السنة محل اجماع. محل اجماع. وقد تواترت النصوص في ذلك حتى قال الحسن -

00:18:44

فيها سبعون حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. وقال الامام احمد ليس في نفسي شيء من المسألة الخفيف. وكذا قال ابن مبارك رحمة الله تعالى ليس في نفسي شيء. وهو من الاحياء -

00:19:04

على وجوب على جواز وعلى مشروعية المسعى الخفيف. واما ما احتج به المخالفون من اهل البدع والضلال بان بان اية نسخت نسخت المسح الخفيف وهذا ليس بصحيح. فان اية المائد هي من اخر ما نزل وجليل ابن عبد الله اسلم بعد نزولها -

00:19:14

ابن عبد الله من رأى من روى احاديث المسح على الخفيف حتى قال ابراهيم النخعي كان يعجبه هذا الحديث لان اسلام جرير كان بعد نزول بعد نزول اية الماء فلم ينسخ المسح على الخفي وعلى هذا اجماع اهل السنة يجمع اهل السنة على مشروعية المزعى

الخلفين وانه يمسح عليهم بشرطها عند جمهور الفقهاء -

00:19:34

بان تلبس على طهارة كاملة وان وان يستر محل الفرض وان يكون في مدة المس يمسح عليه مدة المس فالمسافر له ثلاثة ايام هو المقيم له يوم وليلة وهذى مسائل فرعية يذكرها اهل العلم في كتب الفقه الذي يعنيها هنا ان مما يراه اهل السنة انهم يردون المسح على الخفيف -

00:19:54

في الحظر والسفر نبي السفر يمسح الموساة بثلاثة ايام بليلتها وفي الحظر يمسح المقيم يوم وليلة. وكما يجب الاثر وجاء في ذلك احاديث كثيرة تدل على هذه من ذلك حديث المغيب الصحيحين من ذلك حديث علي في صحيح مسلم من حديث علي بن ابي طالب في حديث عائشة في صحيح مسلم من ذاك ايضا حديث صفوان بن عسال المرادي من ذلك -

00:20:14

حديث اه انس ابن عمارة ابي ابن عمارة من ذلك احاديث كثيرة متواترة كلها تدل عليه شيء على المس على الخفيف جاي من ابن عبدالله حديث ايضا كما ذكرت فيها سبعين فيها سبعون حديث -

00:20:37

اذا هذا معنى كلامه انهم يذكرون الله توافروا السنة على الرسول وسلم في مسألة الخفيف وبغسل الرجلين بغسل الرجلين قال ابن ابي العز والرافضة تختلف هذه السنن المتواترة فيقال لهم الذي نقلوا عن النبي صلى الله عليه وسلم الوضوء قولا وفعلا والذي تعلموا الوضوء منه وتوضأ وهو يراه ويقرهم ونقلوه الى من بعدهم اكثر عدم الذين -

00:20:53

قالوا لفظ هذه الاية فان جميع المسلمين كانوا يتوضأون على عهدي ولم يتعلموا الوضوء الا منه. فان هذا لم يكن معهودا عندهم في الجاهلية وهم قد رأوه يتوضأ ما الا يحصي عدده الا الله -

00:21:13

ما لا يحصي عدل الا الله تعالى غسل الرجلين فيما شاء الله من الحديث حتى نقلوا عنه من غير وجه في كتب الصحيح وغيره انه قال ويل عقاب بطول اقدام من النار. اذا ثبت عن -

00:21:26

مسح وثبت انه غسل فجاءت النصوص كثيرا بغسل قدميه وجاءت النصوص الكثيرة بمسحه على قدميه. وان القدمين تممسح اذا كانت اذا كان هناك ما يسترها وتغسلان اذا كان اذا كانت مكسوفتان فهذا محل اتفاق بين السنة. الروافض ماذا يقولون؟ يقول الواجب في حق القدمين هو المسح وليس الغسل. خالفوا خالفوا -

00:21:36

قاله السنة وخالف القرآن فخالفوا السنة ان الاحاديث المتواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم فيها فيها غسل الاقدام. غسل الاقدام فقال ويل عقاب من النار. وفي حديث عثمان وحديث عبد الله بن زيد وحديث -

00:21:58

الرابع بنت معوذ وحديث ابن عباس كله فيها وعلى ابن ابي طالب كلها فيها انه غسل قدميه صلى الله عليه وسلم وايضا ثبت انه مسح على قدميه. فقالوا حق القدمين المسح وليس الغسل احتجاجا بقوله تعالى -

00:22:12

ا وانسووا برؤوسهم وارجو على قراءة وارجلكم قراءة الكهف قالوا ان الله يقول وامسحوا برؤوسكم وارجلكم. فقالوا الرجل ممسوح كما ان الرأس ممسوح وهذا ليس بصحيح فان القراءة المشهورة عند اهل عند القراء وعند اهل العلم وهي قوله تعالى وامسوا برؤوسكم وارجلكم بالفتح فعاد وارجلكم على - 00:22:27

الرسول الذي هو وايديكم الى المرافق. وايضا ان قراءة الجر هي قراءة سمعية محفوظة. ولا تعني ما ذهبوا اليه. وانما تحمل الاية انها لاجل مجاورة من اجل مجاورة كما يقال جحر ضب خرب. اصلها جحر ضب خرب. لكن لماجاورة المجرور جر مثله. فيكون اي ظواهر رجليك من باب المجاورة - 00:22:47

ايضا من الوجه ان ان انها تحمل على حال كونها مستورة. نعم. وارجلكم اذا كان اذا سترت فامسحوا عليها. وتحمل على النصب اذا كانت مكشوفة. الوجه الثالث ايضا - 00:23:07

ان ان المراد بارجوك انه انزلها منزلة ممسوح حتى لا يبالغ في غسله وانما يكتفى بغسلها وان يعم الماء جميع العضو ايضا مما يدل على ان حق الغسل السنة المتواترة. فالنبي صلى الله عليه وسلم في غير في غير حديث صحيح انه غسل قدميه صلى الله عليه وسلم. اذا - 00:23:20

ا هل السنة يرون المسح على الخفين ويرون ايضا غسل القدمين. وايهما افضل؟ نقول ايهما افضل؟ الافضل من جهة من جهة التفصيل ان كان بين قوم ينكرون سنة المصح الافضل مسح القدمين. وان كان بين قوم لا ينكرون فالافضل غسل غسل القدمين. والافضل ان يراعى حال القدم - 00:23:40

فان كانت مكشوفة فان الافضل غسلة وان كانت مستورة فالافضل المصح عليه ولا نقول انزع الخبز حتى تغسل ولا نقول انزع الخف حتى تغسل ثم قال ايضا قال والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين برهם وفاجر الى قيام الساعة - 00:24:00 لا يبطلهما شيء ولا ينقضهما. ايضا مما يعتقد اهل السنة والجماعة رحمهم الله تعالى انهم يرون الحج والجهاد ماضيان الى قيام الساعة الحج والجهاد ماضيان الى قيام الساعة. اي مع اولي الامر مع اولي الامر سواء كان هؤلاء الولاة من افجر خلق الله ومن اصلاح خلق الله - 00:24:17

فما دام مسلما ما دام مسلما يشهد لا عائشة ان لا الله الا الله محمد رسول الله ويقيموا الصلاة ويقيموا الدين فان وان كان فاجرا يشرب الخمر ويزني وي فعل المنكرات فان الجهاد معه ماضي فان الجهاد معه ماضي والحج معه ماضي وكان الامر الاول - 00:24:38 امير المسلمين هو الذي يحج بالناس وهو الذي يخرج بالحجاج فيقف الناس موقفه ويغيضون مع افاضته ويدفعون مع دفعه فالمسلم مأمور اذا حج مع امام فاجر وهو مسلم فانه يرى الحج معه فيدفع مع دفعه ويفيض مع افاضته - 00:24:55 ولا يخالفه في ذلك. كذلك الجهاد اذا جاهد ولی امر المسلمين وهو فاجر فان الجهاد معه ويجب الجهاد معه على على حكم الجهاد. فان استنفره الامام ولو كان فاجرا وعيشه بالجهاد فان الجهاد في حق متعين. لأن الجهاد تعين في - 00:25:16

حالات الحالة الاولى ان يعينه الامير بالجهاد. يقول اخرج معنا يعنيه فهنا نقول يجب عليه ان يخرج ان كان ممن يستطيع ذلك. الحالة الثانية ان يكون الجهاد جهاد دفع ولا يدفع يعني يكون الجهاد جهاد دفع فيجب على كل مسلم قادر ان يدفع للمسلمين هذا العدو - 00:25:35

فهذا ايضا من الحالات الجهاد الذي يتبعين اه الحالة الثالثة الا يكفي ان لا يكفي المجاهدين الذي قاتله اعداء الله. الجهاد يكون فرض كفاية فيتعين اذا عجز هؤلاء انتقل الى - 00:25:54

بعدهم. فإذا كنت ممن يلزمك الجهاد فانه يجب عليك ان يجاهد. فإذا امر ولی الامر بالجهاد وجب على المسلم ان يجاهد قد وجب عليه ان يجاهد ولو كان هذا الامير او هذا الامام من افجر خلق الله. فالجهاد لا يمنعه جور جائز - 00:26:08

ولا ولا يوجب عليه لا يمنعه جور جائز ولا ظلمه فقال هنا والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر من المسلمين. برهם وفاجرهم الى قيام الساعة لا يبطلهما شيء اي لا يبطلهما كون هذا الامير - 00:26:26

فاجر او كون هذا الامير من افسد الظالم وهذا يرد على من؟ على الروافض لعنهم الله. حيث انهم يقولون لا جهاد في سبيل

الله حتى يخرج الرضا من الـ محمد. لأن لا يرون الجهاد حتى يخرج الرضا من - 00:26:42

الـ محمد وينادي منادي من السماء اتبعوه. وهذا القول من ابطل الاقوال مع ان الروافض يخالفون للقول ايضاً فهم الان يقاتلون في كل مكان يقاتل اهل السنة ويعادون اهل السنة وكأنهم حيث يعني هذه المعتقد ببطل - 00:26:57

ما يريدونه عطلوا هذا الامر في معتقدهم ايضاً هناك من يستلزم ان يكون الامام امام معصوماً وهذا من شروط الروافض ان يكون معصوماً فاذا لم يكن معصوماً فان الجهاد معه لا يجوز وهذا كما ذكرت ليس ب صحيح. فاذهب السنة يرون وجوب الجهاد مع ولي امر - 00:27:15

سواء كان ظالماً او كان عائد عادلاً يقول ابن العز و قوله مع اولي الامر بر مفاجم لان الحج والجهاد فرضان يتعلقان بالسفر فلابد من سائس يسوس الناس فيهما ويقاوم وهذه المعنى كما اسم الامام البر يقصد الامام الفاجر. لأن لأن مقصود الجهاد اي شيء مقصود دفع العدو - 00:27:36

واقامة دين الله عز وجل فلا علاقة بصلاح الامام من فساده. لأن مقصود الجهاد يقصد العادل ويحصل ايضاً بالفاسد ان يحسب العادة ويحسب الفاسد كذلك الحج يحتاج الناس بالحج الى من يسوسهم والى من يضبطهم من جهة الدفع ومن جهة الافاضة فاحتاجوا الى - 00:27:57

يسوس في ذلك حيث لا حتى لا يكون هناك فوضى او شيء من ذلك فايضاً في هذه الحال لو كان الامام فاجر فان ما يحصل بسياسته متحصن متحقق ولو كان - 00:28:17

فاسداً في نفسه وإنما كما ذكرنا سابقاً ان الاثر مترب على فساد الولي الامر اذا تعداد الى غيره فلا يجوز غيره ان يطبله في ذلك المنكر او في ذاك المعصية كما قال وسلم انما الطاعة المعروفة وقال - 00:28:32

آآ صلى الله عليه وسلم اذا طاعة بغير ما طاعة فلا طاعة يعني من من اذا امركم بطاعة الله فيطاع. اذا امر بمعصية الله فلا طاعة له ولا كرامة لا طاعة له. لأن الطاعة انما تكون انما تكون - 00:28:49

المعروف. فهذا قول معنى قوله ونرى والحج والجهاد ماضيان مع اولي الامر المسلمين. برهن وفاجرهم الى قيام الساعة لا يبطلهما اي الحد والجهاد كونه فاجراً كونه ظالماً فاسداً ولا ينقضهما اي ينقض هذا الجهاد ولا ولا وينقطع - 00:29:03

والجهاد بباقي الى قيام الساعة ولا تزال طائف امتى يقول ولا تزال ولا تزال طائفة من امتى على الحق يجاهدوا في سبيل الله لا يضرهم من خانهم حتى ولا من حتى يجاهدوا اخرهم الدجال. اذا الجهاد بباقي الى قيام الساعة. فلا ينقضه فلا - 00:29:25

خذه ولا يبطله جور جائر ولا فساد حاكم ولا امام يقول ابي زميلين الله تعالى ومن قول اهل السنة ان الحج والجهاد مع كل بر او فاجر من السنة والحق - 00:29:46

وقد فرط الله الحج فقالوا للناس حج البيت من استطاع اليه سبيلاً واعلام فضل الجهاد في غير موضع من كتابي وقد علم احوال الولاة الذين لا يقوم الحج والجهاد الا بهم. فلم يستلزم فلم يبين وما - 00:30:01

ربك نسياً. يعني بمعنى ان الله عز وجل يعلم احوال الائمة وفجورهم وفسوقيهم ومع ذلك لم يستلزم ويبين انه لابد ان يكون ان يكون صالح او ان يكون اه من من اه الصالحين. قال ابن بطة وقد اجمع العلماء من اهل الفقه والعلماء والنساك. وقد اجمع العلماء من اهل الفقه - 00:30:15

والعلماء والنساك من اول وقت الامة الى وقتنا هذا ان صلاة الجمعة والعيددين ومنى وعمرات والغزو والجهاد مع كل امير ذر وفاجر وقال قوام السنة في شرح السنة وكذلك الصابوني راح قرروا هذا المعنى - 00:30:35

وقد بين شيخ الاسلام هذا مقال ولهاذا يقول شيخ الاسلام ولهاذا كانت سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائل الخلفاء الراشدين ومن سلك سبيلاً من ولة الامر في الدولة العمومية والعباسية - 00:30:55

ان الامام يكون ااماً في هذين الاصلين جميعاً. الصلاة والجهاد. فالذى يؤمهم في الصلاة يؤمهم في الجهاد. هذا كلام. شيخ اسلام

رحمه الله تعالى اذا خلاصة ما ذكره ان ولة الامور ان ولة الامور - [00:31:07](#)

يجاحد معهم ويحتج معهم ولو كانوا من افجر خلق الله ما داموا يقاتلون في سبيل الله وينصرون دين الله ويقيمون الجهاد في سبيله. الا ان يكون قتالهم ليس - [00:31:26](#)

اعلاء كلمة الله وانما قتال عصبية او قتال عمية فهذا لا يسمى جهاد انما الجهاد هو الذي يقصد به اعلاء كلمة الله عز وجل خرج منه قوله الجهاد خرج ما كان قتالا لعصبية او عمية ولذلك نجد ان ابن عمر رضي الله تعالى عنه و Mohammad ibn Muslama و Osama ibn

[00:31:42](#)

Zayd و غير واحد من الصحابة ممن تخلعوا في قتال الفتنة فعندما خرج علي لقتال معه مع ان الحق مع علي لم يخرج هؤلاء لانه لم يروا ان هذا جهادا في سبيل الله وانما رأوه انه قتال فتنية ومع ذلك - [00:32:02](#)

لم يعيّب عليهم احد ذلك لم يعد عليهم احد ذلك فدل ان الخروج مع الانتماء والجهاد والقتال معهم انما يكون في اي شيء في الجهة الذي يكون في سبيل الله. اما اذا كان قتال آآ حكام وقتال سلاطين وقتال واولياء - [00:32:17](#)

فيما بينهم لاجل الرئاسة والحكم فليس هذا جهاد وليس مما يقاتل اوليس مما يقاتل مسلم لاجله بل يكف لسانه ويحفظ آآ نفسه ان يخوض مثل هذه الفتنة. اذا الجهاد الذي يكون لاعلاء كلمة الله ويكون في سبيل الله. والامر الثاني الحج الذي هو عبادة لله -

[00:32:32](#)

عز وجل فاذا حج بنا فاجر من امراء المسلمين او جاحد بنا من افجر خلق الله من امراء المسلمين فاننا نقاتل معه ونحاج معه وفجورهم وعلى نفسه وفساده على نفسه. والله تعالى اعلم - [00:32:52](#)